

التمرير خط الصحة الأمامي

أ. مصطفى ركين

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

كان للتمريض تأثير كبير على أرواح الناس، ومع استمرار التغيير السريع في تطور مهنة التمريض ونظام الرعاية الصحية قام الممرضون والممرضات بتعزيز روح المعرفة والقيادة، والخبرة الحيوية لتوسيع الأدوار التي تتيح زيادة المشاركة والمسؤولية والمكافآت.



التمريض كمهنة

كانت بداية التمريض في بريطانيا، حيث كان هناك العديد من الأطباء يبحثون عن مصلحة المريض ونظراً لحاجة الطبيب لمن يساعده تطوعت النساء الراهبات لمساعدتهم، ولم يخش عليهن من الانحراف خلف شهوات النفس والوقوع في الرذيلة لأنهن راهبات ومعلوم أن الراهبات في الفكر المسيحي يمنحون أنفسهن للدين (الكنيسة) للخدمة، وبذلك فإنهن يترفعن عن الزواج وما يؤدي له، لذا لم يخش عليهن من الانحراف الأخلاقي فكانت تساعد الطبيب في شؤونه الطبية وكان الجميع يحبن لإخلاصهن في العمل ويطلق عليهن بالأخوات كما هو معروف عند المسيحيين.



فلورنس نايتينجيل

نص التعهد الأصلي



أتعهد بنفسي رسميًا أمام الله، والحاضرين في هذا المجلس،
بأن أقضي عمري في نقاء وطهارة، وأن أمارس مهنتي بكل إخلاص،
وأن أمتنع عن كل ما هو ضار ومؤذ وألا أتناول أو أعطي أي عقارٍ ضارٍ بمعرفتي،
وأن أبذل قصارى جهدي للحفاظ على مستوى مهنتي والارتقاء به، وأن أرجئ بلا تردد كل أموري
الشخصية المفروضة علي تجاه عائلتي ومن هم تحت رعايتي، إذا نمت إلى علمي في أثناء ممارسة
عملي،

وأن أجتهد بكل ولاء في مساعدة الأطباء في تأدية عملهم، وأن أتفانى في توفير الرفاهية لكل من هم تحت
رعايتي.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

ساهم في تطوير مهنة التمريض ممرضات عديدات من بينهن:

ماري سيكول: التي اشتغلت بالتمريض خلال الحرب،

أغنيس إليزابيث جونس وليندا ريتشردس: اللتان يرجع لهما الفضل في إنشاء مدارس تمريض من جودة عالية في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية،

وتعتبر ليندا ريتشردس أول ممرضة مدربة بطريقة احترافية في تاريخ أمريكا بعد تخرجها في مستشفى النساء والأطفال بمدينة بوسطن سنة 1873



تعريف التمريض

التمريض عمل يؤدي لمساعدة الفرد - مريضا أو سليما - في القيام بالأنشطة التي تساهم في الارتقاء بصحته أو استعادة صحته في حالة المرض أو "الموت في سلام وأمان". (منظمة الصحة العالمية)

التمريض علم وفن ويهتم بالفرد ككل - جسم وعقل وروح - ويعمل على تقدم وحفظ الفرد روحيا وعقليا وجسمانيا ومساعدته على الشفاء عندما يكون مريضا ويمتد الاهتمام بالفرد المريض إلى أسرته ومجتمعه ويشتمل ذلك على العناية ببيئته وتقديم التنقيف الصحي عن طريق الإرشادات والقوة الحسنة (نشرة جمعية الصحة الدولية)

التمريض هو خدمة مباشرة تهدف إلى استيفاء حاجات الفرد والأسرة والمجتمع في الصحة والمرض (الجمعية الأمريكية للتمريض)



نظريات التمريض

ظهرت معظم النظريات التمريضية في منتصف القرن العشرين متأثرة بالتطورات النظرية في العلوم الإنسانية، خاصة علم النفس والتربية وعلم الاجتماع.

تشارك النظريات التمريضية بتركيزها على محاور أربعة وهي: الفرد، البيئة، المجتمع والتمريض. وتختلف النظريات التمريضية في طريقة تفسيرها للعلاقة بين المحاور الأربعة وخبرة كل منظر وتجربته التي يعتمد عليها في طرحه النظري.

للنظريات التمريضية أهمية كبيرة في ممارسة مهنة التمريض، حيث يستقى من هذه النظريات مبادئ ممارسة المهنة وتطبيقها.

فهم التمريض المعاصر

تتضمن الممارسة نظرة على تعريفات التمريض ، متلقي التمريض ، نطاق التمريض ، إعدادات ممارسة التمريض ، الأفعال والمعايير الحالية لممارسة التمريض السريري.



منهجية التمريض

- إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حدث في المجال الصحي أدى إلى امتداد وتشعب دور الممرض فبعد أن كان دور الممرض الرئيسي هو الرعاية الجسمانية للمريض وتنفيذ إرشادات ومتطلبات الطبيب أصبح دوره يشمل الآتى:
- الرعاية الشاملة للفرد خلال الصحة والمرض حيث تشمل هذه الرعاية النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية والروحية.
 - تعليم المريض وأسرته ومدهم بالإرشادات اللازمة للوقاية من الأمراض والارتقاء بصحتهم.
 - تعليم الفئات الأخرى من هيئة التمريض.
 - الاشتراك في وضع الخطة الشاملة والمتكاملة للرعاية الصحية للفرد والأسرة والمجتمع.
 - الاشتراك في الأبحاث العلمية بالرعاية الصحية.
 - تنسيق الخدمات الصحية.
 - إدارة الخدمات التمريضية والإشراف على أفراد هيئة التمريض.
 - التطوير للكادر التمريضي من خلال وضع مناهج التطوير للعاملين واسلوب تقديم العناية المطلوبة.

ظروف العمل التمريضي

يتمثل بالعناية بالمريض والبيئة المحيطة به وعائلته والدعم النفسي من خلال تقديم الرعاية الصحية التي تتضمن تقييم وضعه الصحي وتحديد الأولويات للرعاية الصحية وإعطاء المحاليل الوريدية والأدوية وأخذ ومراقبة العلامات الحيوية للمريض وأخذ الفحوصات المخبرية من عينات الدم وسوائل الجسم وغيرها وتسجيلها لتكون مرجعاً لما سيُقدم لاحقاً من عناية للمريض.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy



تمريرض العمليات

وهو علم قائم يختلف عن الاقسام الأخرى من تخصصات التمريض لأن دوره مرتبط بالجراحة أكثر من رعاية المريض، ويكون هناك ممرض معقم وممرض دوار وممرض تخدير.



التمرير

تتضمن العملية التمريرية مجموعة من الخطوات المنظمة، والمترابطة لتقديم الاهتمام إلى المريض، وهذه العملية تُساعد الممرّض على التركيز على اهتمامات المريض، وتتضمن هذه العملية فوائد مختلفة، ومنها المرونة في العمل مع التفكير الجيد؛ لأنّ هذا يتعلّق بحياة المريض، ثمّ تنظيم معالجته، وبعد ذلك يتمّ الاتصال مع المريض، والتواصل معه، وأيضاً تعمل على تقييم الأعمال التمريرية، وحتى يحصل المريض على نتيجة أفضل، يجب على الممرّض أن يتّبع خطوات التمرير بالترتيب، حتى لا يلحق الضرر به.



طلاب التمريض

طلاب التمريض يدرسون مواد معينة ومختلفة، كالتشريح، والأدوية، وظائف أعضاء الجسم، وغيرها من الأمور الأخرى، وأيضاً يتعلمون رعاية المريض من خلال تطبيق ذلك على بعضهم البعض مثل استخدام الإبر، وقد يتلقى الممرضون بعض الدورات التدريبية بعد التعليم، حتى يصبحوا أكثر تمكناً من التعامل مع المرضى بمختلف حالاتهم، وعندما يكمل الطالب المختص بالتمريض دروس تدريبه، فإنه يتقدم لامتحان التمريض، وعندما يجتازه يحصل على رخصة التمريض، وبالتالي يستطيع العمل ضمن هذه المهنة، ويستطيع الممرض أن يحصل على درجة أعلى من دراسته، عن طريق كسب المزيد من الخبرة، إنَّ الاهتمام بالمرضى وعلاجهم، تُعدّ من مهنة الممرض، حيث يختلف مكان عملهم، فمنهم من يعمل بالمشفى، ومنهم من يعمل بالبيت، والعيادات، وقد تطوّرت مهنة التمريض عن السابق، من أجل تقديم رعاية صحية أفضل للمرضى، وهذه المهنة للأشخاص الذين يرغبون بالاهتمام بالآخرين، حيث يُوجد العديد من فرص العمل للممرضين، وتعتبر مهنة التمريض من المهن الشاقة والصعبة.

المهارات المطلوبة للعمل كممرض

للعمل بمهنة التمريض يجب أن يتمتع الفرد بمجموعة مهارات، ومنها:

- التواصل الفعال.
- العمل بروح الفريق.
- امتلاك حس المبادرة.
- التفكير البناء.
- الثقة بالنفس.
- القدرة على التكيف.
- التعاطف مع الآخرين.



المسابقات الدراسية لتخصص التمريض



تخصصات الماجستير المتاحة لتخصص التمريض



- الشيخوخة.
- الولادة.
- حديثي الولادة.
- اختصاصي ممرض إكلينيكي.
- طب العظام.
- التخدير.
- علوم التمريض لطب الأسرة.
- علوم التمريض لصحة المرأة.
- التمريض النفسي.

أماكن عمل تخصص التمريض

من أبرز أماكن العمل لخريجي تخصص التمريض ما يلي:

- المستشفيات.
- غرف الطوارئ.
- دور المسنين.
- غرف العمليات.
- العمل كممرض خاص في المنازل.



إيجابيات العمل في مهنة التمريض

- خدمة ومساعدة الآخرين.
- فرص عمل كثيرة ومتنوعة في أماكن مختلفة.
- مرونة ساعات العمل، وتنوعها (العمل بدوام كامل، أو العمل بدوام جزئي).



سليبيات العمل في مهنة التمريض

- ساعات العمل الطويلة.
- التوتر والضغط الكبيرين.
- الإرهاق الجسدي.
- ارتفاع احتمالية الإصابة بالأمراض المعدية.



الحاصلون على التمرّيز

يُطلق على متلقي العناية التمريضية أحيانًا اسم المستهلكين ، وأحيانًا المرضى ، وأحيانًا العملاء ، المستهلك هو فرد ، مجموعة من الناس أو مجتمع يستخدم خدمة أو مجتمعًا من الأشخاص الذين يستخدمون منتجات أو خدمات الرعاية الصحية مستهلكين للرعاية الصحية.

المريض هو الشخص الذي ينتظر الخضوع أو يخضع للعلاج والرعاية الطبية.

كلمة المريض تأتي من كلمة لاتينية تعني " يعاني "أو" يتحمل ". تقليديا ، الشخص الذي يتلقى الرعاية الصحية يسمى مريض.

العميل هو الشخص الذي يشترك في النصيحة أو خدمات شخص مؤهل لتقديم هذه الخدمة، يقدم مصطلح العميل متلقي الرعاية الصحية كمتعاونين في الرعاية ، أي كأشخاص مسؤولين أيضًا من أجل صحتهم.

نطاق التمريض

تقدم العناية التمريضية لثلاثة أنواع من العملاء الأفراد والعائلات والمجتمعات.
ممارسة التمريض تنطوي على تعزيز أربعة مجالات الصحة والعافية ، والوقاية من المرض ،
استعادة الصحة والعناية بالمحتضرين



تعزير الصحة والعافية

العافية هي حالة من الرفاهية

هذا يعني الانخراط في المواقف والسلوك التي تعزز نوعية الحياة وتعظيم الشخصية والقدرة، تعمل الممرضات على تعزيز العافية لدى العملاء على حد سواء للحفاظ على صحة جيدة وهذا قد يشمل الأفراد والأنشطة المجتمعية لتعزيز الصحة.

أنماط الحياة

مثل تحسين التغذية والجسم، اللياقة البدنية، ومنع إساءة استخدام المخدرات والكحول، الحد من التدخين ومنع الحوادث والإصابات في المنزل ومكان العمل.

منع المرض

الهدف من برامج الوقاية من المرض هو الحفاظ على الصحة المثلى عن طريق منع المرض. تشمل أنشطة التمريض التي تمنع المرض التطعيمات ، ورعاية ما قبل الولادة والأطفال ، و الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا.



استعادة الصحة

يركز على العميل المريض ويمتد من الكشف المبكر عن المرض من خلال مساعدة العميل خلال فترة الاسترداد.



أنشطة التمريض

- تقديم الرعاية المباشرة للمريض مثل إدارة الأدوية والحمامات والإجراءات المحددة والعلاجات.
- القيام بإجراءات التشخيص والتقييم مثل قياس ضغط الدم والفحوصات المخبرية.
- التشاور مع متخصصي الرعاية الصحية الآخرين حول مشاكل العميل.
- تعليم العملاء حول أنشطة التعافي ، كالتمارين التي من شأنها تسريع الشفاء بعد سكتة دماغية.
- تأهيل العملاء للعودة للمستوى الوظيفي بعد المرض الجسدي أو العقلي أو الإصابة أو الإدمان الكيميائي.
- رعاية المحتضر تتضمن مساعدة العملاء على العيش بشكل مريح قدر الإمكان حتى الموت ومساعدة ودعم شخص يتغلب على الموت.

محامي العميل

يعمل محامي العميل على حماية العميل،
في هذا الدور قد تمثل الممرضة العميل من خلال نقل احتياجاته ورغباته للمهنيين الصحيين الآخرين ،
ومعلومات للطبيب، وأيضا يساعدون العملاء في ممارسة حقوقهم ومساعدتهم التحدث عن أنفسهم.



الاستشارة هي عملية مساعدة العميل على التعرف على الضغوط النفسية أو المشاكل الاجتماعية والتعامل معها لتطوير وتحسين العلاقات الشخصية ، وتعزيز التنمية الذاتية حيث أنها تساعد على توفير العاطفة والدعم الفكري والنفسي.



يؤثر القائد على الآخرين للعمل معًا من أجله تحقيق هدف محدد،
دور القائد يمكن أن يتم توظيفه في مختلف المستويات الفردية مع العميل أو العائلة أو مجموعات العملاء
أو الزملاء أو المجتمع.



المرضى/ة يدير الرعاية التمريضية للأفراد والأسر والمجتمعات، كما أنه يفوض أنشطة التمريض إلى الممرضين الآخرين ، ويشرف عليهم ويقوم بعملية تقييم الأداء،
تتطلب الإدارة معرفة الهيكل التنظيمي والسلطة والمساءلة والقيادة والتفويض والإشراف والتقييم،
يعمل مديرو الحالة مع فريق رعاية صحية متعدد التخصصات لقياس فعالية خطة إدارة الحالة و رصد النتائج كما تحدد كل وكالة أو وحدة دور مدير الحالة.



توسيع الأدوار المهنية

مثل تلك الممرضة الممارسة سريرياً، ممرضة متخصصة ، ممرضة قابلة ، ممرضة تربوية ، ممرضة باحثة ، وممرضة تخدير ، جميعها تخصصات تسمح بقدر أكبر من الاستقلال والحكم الذاتي.



معايير المهنة

يتم تعريف المهنة على أنها مهنة تتطلب التعليم المكثف أو الدعوة التي تتطلب المعرفة والمهارة الخاصة والتحضير، كما أنها تختلف عن أنواع أخرى من المهن:

- خدمة إنسانية متخصصة ومطلوبة.
- توجه الفرد نحو الخدمة ، سواء للمجتمع أو إلى منظمة.
- بحث متقدم باستمرار.
- مدونة لقواعد السلوك.
- استقلال.
- منظمة مهنية.



الإحترافية

إنها مجموعة من السمات وأسلوب الحياة التي تنطوي على المسؤولية والالتزام.
أن تصبح محترفًا هو اكتساب الخصائص التي تعتبر من خلالها من المحترفين.



العوامل المؤثرة في التمريض المعاصر

- الوضع الإقتصادي.
- حاجات المستفيدين المختلفة.
- تغير العلوم والتطور التكنولوجي.
- الوعي وازديد الثقافة الصحية والحاجة للخدمات التمريضية.
- الحروب والأزمات.



هيكل الأسرة

تؤثر الهياكل الأسرية الجديدة على الحاجة لتقديم خدمات التمريض،
أكثر الناس يعيشون بعيداً عن الأسرة الممتدة والأسرة النوواة، والأسرة لم يعد العائل بالضرورة هو
الزوج.



العلوم والتكنولوجيا

التقدم في العلوم والتكنولوجيا يؤثر على ممارسة التمريض،

على سبيل المثال ، الأشخاص الذين تم اكتسابهم متلازمة نقص المناعة (الإيدز) يتلقون العلاجات الدوائية الجديدة لإطالة العمر وتأخير ظهور الأمراض المرتبطة بالإيدز لذا يجب على الفريق التمريضي أن يكون على دراية بعمل هذه الأدوية واحتياجات العملاء الذين يستقبلونهم.



المعلومات والاتصالات

لقد أثر وجود الإنترنت وسهولة الوصول للمعلومات الصحية بالفعل في مجال الرعاية الصحية، خاصة مع تزايد عدد العملاء الذين هم على اطلاع جيد بما يتعلق بمخاوفهم الصحية.



الديموغرافيا

الديموغرافيا هي دراسة السكان ، بما في ذلك إحصائيات حول التوزيع حسب العمر ومكان الإقامة والوفيات (الموت) والمرضاة (حدوث المرض).



تشريع

تشريعات القوانين التي تسنها أي هيئة تشريعية تسمى القوانين التشريعية،
يؤثر التشريع على ممارسة التمريض والمسائل الصحية لناحية المستفيدين والتمريض معاً،
فمثلاً، قانون تقرير المصير للمريض يتطلب إبلاغ كل بالغ كتابياً حول حقوقه في القبول أو رفض
الرعاية الطبية واستخدام التوجيهات المسبقة عند الدخول لأي مؤسسة للرعاية الصحية.



شكراً لحسن إصغائكم

مصطفى على ركين

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد